

شرح ديوان النابغة الذبياني // 21 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثاني عشر من التعليق على ديوان النابغة الذبياني - 00:00:00 وقد وصلنا الى قوله كتبتك ليلا بالجمومين الساهرا وهمين هما مستكتنا وظاهر احاديث نفس ما يربيها ورود هموم لن يجدن مصادرنا. تكلفني ان يفعل الدهر همها وهل وجدت قبلي على الدهر - 00:00:20

قادرة خير الناس اصبح نعشه على فتية قد جاوزوا الحي سائرا. ونحن لديه نسأل الله خده لنا ملكا وللارض عامرا ونحن نرج الخلد ان فاز قدحنا ونرهب كدح الموت ان جاء قامرا. لك - 00:00:40

خير ان وارت بك الارض واحدا واصبح جد الناس يطلع عاثرا. وردد مطايها الراغبين وعريت جيادك لا يحفي الدهر حافرا لا يحفي لها الدهر حافرا.رأيتك تراني بعين بصيرة وتبعث حراسا علي وناظرا وذلك من قول اتاك - 00:01:00

ومن دس اعدائي اليك المأب. فاريتك لا اتيك ان جئت مجرما ولا ابتفي جارا سواك مجاورا. باهلي فداء لامرئ ان اتيته تقبل معروفي وسد المفاخر ساكعم كلبي ان يربيك ان يربيك نبجه. وان كنت ارعى مسحلا - 00:01:21

فحامرة وحلت بيوي في يفاعي ممنع تحال به راعي الحمولة طائرا تزل الوعود العصم عن قذفاته وتضحي ذراعه بالسحاب كوافرا حذارا على ان لا تناول مقادتي ولا نسوتي حتى يموتن حرائدا. اقول وان - 00:01:41

شطت بي الدار عنكم اذا ما لقينا من معد مسافرا الكني الى النعمان حيث لقيته فاهدى له الله الغيوث البواكر وصبهه ولا زال كعبه على كل من عادي من الناس ظاهرا وربى عليه الله احسن صنعه وكان له - 00:02:01

وهو على البرية ناصرا فالفيته يوما يبیر عدوه وبحر عطاء يستخف المعابر هذه قصيدة اعتذر بها الى النعماني ابن المنذر قال كتبتك ليلا بالجمومين الساهرا وهمين هما مستكتنا وظاهرها كتمتك كتم كنصر كتم السر اخفاه - 00:02:21

يخاطب نفسه كتمتك ليلا بالجمومين. الجموم كصبور موضع وزناه باعتبار ما حوله وهو في الاصل البئر الكثيرة الماء. اراد الجموم وهو موضع واحد ولكن ثناء باعتبار ما قوله وهو في الاصل البئر الكثيرة الماء. ساهرا صفة لليل ليلا ساهرا - 00:02:51

وهذا مجاز عقلي. اه يسهر فيه. كقولهم ليل سار اي مسرى فيه كتمتك ليلا بالجمومين الساهرا وهمين اي حزنين. هما مستكتنا خفيا هما ظاهرا اي هما ابديه وآخر اخفيه وكان قد بلغه مرض - 00:03:21

نعمان احاديث نفس تشتكي ما يربيها ورود هموم لن يجدن مصادرها احاديث بدل من همین وهمين هما مستكتنا وظاهرها احاديث نفس لان معناها مشتمل عليهما مشتمل على الهمين. او هي مفعول لي كتمت. قوله وهمين معطوه مقدم. اي يحتمل ان يكون المعنى - 00:03:51

كتمتك ليلا بالجمومين ساهرة احاديث نفس وهمين. وتقدم المعطوفة على المعطوفة عليها اي نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام. عليك ورحمة الله السلام. نعم تشتكي ما يربيها يشك عليها او يدخل عليها الريبة اي الشك - 00:04:21

وقالوا رابه الشيو شق عليه. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأن فاطمة لما اشتكت اليه ان علي ابى طالب رضي الله تعالى عنه يريد ان يتزوج ابنته بجهل. قال النبي صلى الله عليه وسلم انها - 00:04:47

يربيبي ما يرببها ان يشق علي ما يشق عليها. ورود هموم الهموم جمع اي ورود احزان لن يجدن مصادر. المصادر جمع مصدر مم اي
مكان للصدور اي الذهاب. واصل الصدور - 00:05:05

في الماي. عبر عنهم باقبال الهموم وادبارها. عبر بهما عن اقبال وادبارها. تكلفني ان يفعل الدار همها وهل وجدت قبلي على الدهر
قادرة؟ يقول تكلفني اي تكلفني نفسني ان يفعل الدهر همها اي امرها الذي تريده. وهل وجدت قبلي على الدهر قادر - 00:05:33
هل وجدت شخصا يقدر على الدهر بان يجري الدهر على مراده استدل على ما قاله بمرض النعمان الم تر خير الناس اصبح نعشه على
فتية قد جاوزوا الحي واراد انه لو قد لو - 00:06:04

لو قدر احد على الدهر لقدر عليه النعمان. او اراد لو كنت قادر على الدهر ما صار النعمان الى ما صار اليه لانني احبه. ولن اقبل ان
يصير النعمان الى ما صار اليه من المرض والاحتضار - 00:06:26

الم تر اي تبصر خير الناس افضل الناس يعني النعمان عنده اصبح نعشه اي سريره الذي يحمل عليه على فتية قد جاوزوا فتية جمع
فتى وهو يطلق على الحديث في السن ويطلق ايضا - 00:06:46

على السخي الكريم كل ذلك محتمل قد جاوزوا اي تخطوا الحي. الحي البيوت المجتمعه. سائرا لانهم حملوه فوق سرير وجاوزوا به
الحي. ومرروا به على الناس وهو حي تريحة ويدعى له ولكنه آآ مريض يخشى عليه. فلا يراد بالنشع هنا - 00:07:08
انه حمل عليه بعد موته لانه سياتي ما يدل على انه لم يمت بعد. وقال ونحن لديه نسأل الله خلده يرد لنا ملكا وللارض عامرا على انهم
حملوه وتخطوا به الحي آآ ليستريح ويدعى له. ونحن لديه نسأل الله خلده يرد لنا ملكا - 00:07:42

وللارض عامرة. يقول ونحن لديه قعود عنده. نسأل الله خلده اي بقاءه والفعل كان صرخ لدى يخلد يرد لنا ملكا الملك لغة في الملك.
الملك والملك والمليك بمعنى وللارض عامرا اي ويرد للارض عامرا لها. ونحن نرجي الخلد ان فاز قد - 00:08:03

ونرهب كدح الموت ان جاء قاما جعل نفسه ومن معه ممن يرجون بقاء الملك وعدم موته جعلهم مقامرين للموت. فاذا برع الملك
ونقه فقد فاز قدحهم. انتصروا في القمار واذا مات - 00:08:34

فالملك فقد ظفر الموت عليهم. فقال ونحن نرجي اي نأمل ونريد الخلد اي بقاء النعمان ان فاز الكدح في الاصل عود الميسر. يقول
نحن كأننا نقامر المنية ان شفي النعمان قمنا اي غلبنا في القمار وان مات غلبنا - 00:09:05

ونحن نرجي الخلد ان فاز قدحنا ونرهب اي نخشى ونخاف ايد حال الموت ان جاء حال كونه قاما ايضا في القمار. فنحن كأننا نقامر
الموت. لك الخير ان وارت بك الارض واحدا واصبح - 00:09:29

الناس يولع عاثرا. لك الخير اي كل ما يرحب فيه ان وعرت اي سترت واراه يواريه ستره فبعث الله غرابة يبحث في الارض ليجرجه
كيف يواري سوءه اخيه ان واردت بك الارض واحدا يعني اذا وارتكم الارض فانها قد وارت واحدا اي شخصا لا نظير له - 00:09:49
واحدا لا لا نظير له. واصبح جد الناس يضل عاذرا. اصبح اعصارا جد الناس اي حوضهم وبختهم يولعوا يرجعوا عاذرا يعني يدعوه له
بالخير اذا اذا مات ويقول له اذا مت فان - 00:10:24

ارضها ستواري واحدا اي ستواري من لا نظير له. وسيصبح جد الناس يصبح حظ الناس عاثرا وآآ ذكر ولعان وهو ايضا كذلك بمعنى
العرج فقال واصبح جد الناس ليضلاعه ازرق هيفا بان سوء حظهم. وردت مطايها الراغبين وعررت ايجادك لا يحفي لها الدهر حافرا -
00:10:54

وردت مطايها جمع مطية وهي كل ما يركب الراغبين الراغبين في المعروف ردت لانهم كانوا يرجون المعروف منك وقد مت
وعررت اي جردت جيادك اي قيده. جمع جواد. لا يحفي اي لا - 00:11:24
يرق وقالوا حفيده الفرس اذا رکع باطن حافره من ملاقاة الحجارة لا يحفي اي لا يرق لها الدهر حافرا لعدم الغزو. لانك اذا مت سينقطع
الغزو وسينقطع طمع الراغبين في المعروف فسترد الجياد آآ الراغبين وستترى الجياد بان تنزع عنها - 00:11:44
ولا يحفي لها حافر لان الغزو سينقطع بموتك رأيتكم تراني بعين بصيرة وتبعد حراسا علي وناظرا. يقول رأيتكم علمتكم علمت من امركم
انك تراني اي تحفظني وتحوطني لاهتمامك بي. وحرشك على عقوبتي وكان آآ النعمان قد - 00:12:17

بلغته شيات آآ عن النابغة. بعين بصيرة الحديد وتبعد حراسا رقباء علي وناظرا من ينظر الي ويعرف شائي. وذلك من قول اتاك عقوله. ذلك من قول اتاك عقوله اي اتاك اني اقوله - [00:12:47](#)

نابغة كان من نداء النعمان الخلص. ثم تغير ما بينهما واختلف بسبب ذلك وقيل آآ انه راجع الى قصيده الدالية التي ستأتي التي

وصف فيها زوجة النعمان يقال ان ذلك كان بامر منهم ولكنه لما قالها آآ قال - [00:13:15](#)

للنعماني بعض الوشاة انه لا يمكن ان يصفها هذا الوصف الا من آآ عرف هذا وشاهده. فدخل قلب الملك من ذلك شيء فتغير على نابغة.

وقيل ان سبب تغيره عليه آآ انه مدح الغساسنة. وسيأتي تصريح النابغة بذلك في قصيدة آآ اخرى - [00:13:45](#)

وطبعا البنادرت والغساسنة كانت بينهم آآ خصومات وكانت وكان بينهم قتال لان المناذرة يمثلون الفرس والغسس يمثلون الروم كما

هو معلوم. وقيل فيه غير ذلك على كل حال. قال وذلك من قول - [00:14:15](#)

اقول اياك اني اقوله ومن دسي اي اخفاء اعدائي جمع عدو العدو هو من يريد بكسوة. عدو الانسان هو من يريد به السوء ومن دست

اعداء اليك المقابر جمع مقبرة وهي النميمة - [00:14:35](#)

يقول ان تغيرك علي وآآ تكليفك الرقباء ب النظر الي ومتابعة امري سببه قول اتاك اني قلته وهو غير صحيح ودسو اعدائي اليك

النمائم فعلىك ان جئت مجرما ولا ابتفي جارا سواك مجاورا. يقول اريت ان حلفت لا اتيك ان جئت مجرما اي مذنبنا حتى

ارضيك - [00:14:54](#)

ويروي محrama اي في الاشهر الحرم اي لا اتاك في الاشهر الحرم بل اتيك في الحل لان مركك آآ لانني امن امن مركك فلا احتاج الى

ان اتي الى ان اتيك بالاشهر الحرم. او معنى محrama في - [00:15:31](#)

حرمة احد فعلىك لا اتاك ان جئت مجرما اي مذنبنا حتى ارضيك. ولا ابتفي جارا سواك مجاورا اي لا ابتفي جوار غيرك فاهلي فداء

لامري ان اتيته تقبل معروفي وسد المفاقر - [00:15:51](#)

يقول اهلي فداء لامري رجل يعني الملك ان اتيته تقبل معروفي اي مدحي واعتذاري وسد المفاقر وجوه الفقر الواحد مفتر على

قياسه. وقيل لا يقال مفرا. وانما يقال فقر على غير قياس - [00:16:09](#)

كمحاسن في جمع حسن على غير قياس سيكتعمك ربي ان يربيك نبجه وان كنت ارعى مسلحانا فحامرا. يقول ساكتعمك عن الكلبة

سدفاه لكي لا ينبع العرب اه كان فيهم ما يسمى بالاستنبا - [00:16:32](#)

والاستنبا يفعله الرجل الذي يسير في بريه وفي مفازة ليس فيها احد وهو يبحث وعن حي يضيفه. فاذا عي وجاع وقف على فنبج

فاذا سمعته كلاب نبحث. عندما ينبع هذا الرجل تسمعه - [00:17:03](#)

وكاب الاحياء فتنبج. ويسمى بالاستنبا معروف بعض البخلاء كانوا يطعمون كلابهم. يشدون افواه كلابهم في الليل لكي لا تنبج. لاننا

های يجلب عليهم الضيفان قال سيكتعم كلبي كعم الكلب سد فاه لكي لا ينبع. وهو تمثيل معناه سيكتعمها - [00:17:33](#)

سيكتعمها جويعا كلب اي لسانه ان يربيك ان يشق عليك نبجه. وان كنت ارعى مسلحانا اي ولو كنت بعيدا منك فكتت ارعى في

وادي مسلحانا او حامر وهم وادي جانب عيدان جدا من النعمان. وحلت بيتي في فاعل منع - [00:18:02](#)

قالوا به راعي الحمولة الطائرة نزلت بيتي في جفاعي كسحاب ما ارتفع من الارض منع لا يمكن الوصول اليه. تخلوا اي تظنو.

به راعي الحمولة بتقدير النصب على الاسم المنكوس. ويروي يحال به راعي الحمولة - [00:18:33](#)

التي ولا تقدر لان الاسم المنكوس اذا كان مرفوعا آآ فانه لا يظهر عليه الضم. تخلاله راعي الحمولة الاصل تخلاله راعي. لان الاسم

المنقوص اذا كان منصوبا ينبغي ان يظهر عليه الفتح فقدر الفتح ولكن هذا التقدير من اقيس الضرورة - [00:19:01](#)

ولو ان واشم باليمامه داره وداربي على حضرموت تداليا. ويروي يحال به راعي الحمولة وعلى لا تقدير والحمولة التي اطاقت الحملة.

ومن الانعام حمولة وفرشا طائرة اي من شدة ارتفاعه. يعني انه لشدة ارتفاعه يظن الراعي - [00:19:21](#)

اي فيه طائرا. من رأى الشيء في جهة العلو صغر في عينه فاذا رأيت الشيء بعيدا منك بجهة العلو صور ذلك الشيء في عينك وكلما بعد

لما صور حجمه. يعكس ما اذا رأيته في مكان مستود. فانه يكبر في عينك - [00:19:52](#)

قال اعرابي رأيت بعرات في مستوى من الارض فظننتها طارت ايظنتها ابلا مقطورة. بارات عندما تنظر وامامك آآفضاء مستوى ليس فيه رمل ولا شيء. هذا يوجد في بعض البلدان. ترى الشيء البعيد منك وهو كبير. فاذا اقتربت منه فاذا هو - [00:20:22](#) احيانا يمكن البصرة تظنها جبلا او تظنها آآناقة. يعكس ما اذا رأيت الشيء وهو على العلو منك فانك تراه صغيرا تزل الوعود العصم عن قذاته وتضحي ذراعه بالسحاب كوافرا - [00:20:52](#)

يصف هذا المكان اه الذي اه من كان فيه كان متنعا تزل وتزلق الوعود اه جمع واعد يقال وعل ووعل اه كفى كفى للسن وكتفه وجبل وذوبل وعلوم كفرس كتف وكجل وذئل وذوء ذا نادر تيس الجبل. الوعود تيس الجبل وفيه لغة - [00:21:09](#) جمعها بعضهم في قوله وعل كفلس كتف وكجل وذئل ذا نادر نادر تيس الجبل العصم اي التي باديها بياض وسوداد. وقيل سميت عصما باعتصامها وتنعها بالجبل الجبلي عنقوز فاته اي اعاليه - [00:21:39](#)

جمع كزلة وتضحي ذراعه يا عاليه بالسحاب اي الغيم كوافر هاي مستترات. كثره ستره. في ليلة كفر النجوم. وما حذارا على ان لا تزال اي خوفا من ان تزال اي تدرك ما قادتي اي رقبتي - [00:22:03](#)

لانها مكان القود هذا الذي يقاد يوضع شيء في رقبته يقاد به. وان ذاتنا لنسوة حتى يموتن حرائر لا رق عليهم يعني حتى ولو كنت في هذه الامكنة البعيدة منك جدا وحلت بيويتي في مكان مرتفع يظن راع - [00:22:34](#) ابل فيه طائر لشدة ارتفاعه وتزل الوعود تزلق الوعود عن اعاليه. آآتفطي تحابوا ذراه فاني مع هذا كله ساكم كلبي ان يربيك نبحة وان كنت ارعاه مسحا اي آآ - [00:23:00](#)

امسک لسانی عنك. اقول وان شطت بي الدار بعدكم اذا ما لقينا من معدی مسافرا الكني الى النعمان حيث لقيته فاهدى له الله الغيوث البواكرا تقول وان شطت اي بعدت شطت الدار بعدت - [00:23:25](#)

هي الدار عنكم اذا ما لقينا رضيا من معد معروف مسافرا اذا ما لقيت مسافرا من معد ابو العربي من اباء العرب العدنانية. الكني الى النعمان. الكني اي بلغ عنی - [00:23:41](#)

من الالوكة وهي الرسالة، الالوكة والمألوكة الرسالة بلغ عنی الى النعمان حيث لقيته فاهدى له الله الغيوث اي انا ادعو الله تعالى ان يسوق اليه الغيوث جمع غيت مطر البواكر اي الاتية بكرة. وصبه فلچ. ایوه ادعوه له ان يأتيه مع - [00:23:59](#)

تصحف الجن بالفتح آآ بالضم والفتح. فلچ وفرج وهو الظفر. ولا زال كعبه على كل من عادى من الناس طاهرة اي ادعوه له ان لا يزال كعبه اي حظه وذكره يقال على كعب فلان اي شرف - [00:24:25](#)

على كل اعدائهم على كل من عاداه من الناس ظاهرا اي عاديا منتصرا وقال ظهر على عدوه بمعنى انتصر. قال تعالى فوجدن الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين انتصري وصبه فرج او فرج ولا زال كعبه اي حظه وذكره على كل من عادى من الناس ظاهرا - [00:24:45](#)

عليه الله احسن صنعه رب اصلاح واتم عليه الله احسن صنعه صنعوا بالضمير المعروف. وكان له على البرية ناصرا. اي كان له ناصرا على الخلق. على الناس. فهل فيته يوما يببر - [00:25:12](#)

وعدوه. البيت وان وجدته يوما يببر ان يهلك عدوه. وبحر عطاء وجدته ايضا بحر عطاء استخفوا اي يحملوا بالخفة اي السرعة. المعابر جمع معبر السفينة التي يعبر عليها. يقول وجدته يوما يهلك عدوه. ويعطي وليه يعطي - [00:25:30](#) اه الطامعين في معروفه فهو بحر عطاء يحمل كالبحر في عطائه يستخف ويحمل على الخفة والسرعة المعابر جمع معبر للسفينة الصغيرة. نختصر عليها القدرة نسأل الله سبحانه ما بحبك - [00:26:00](#)